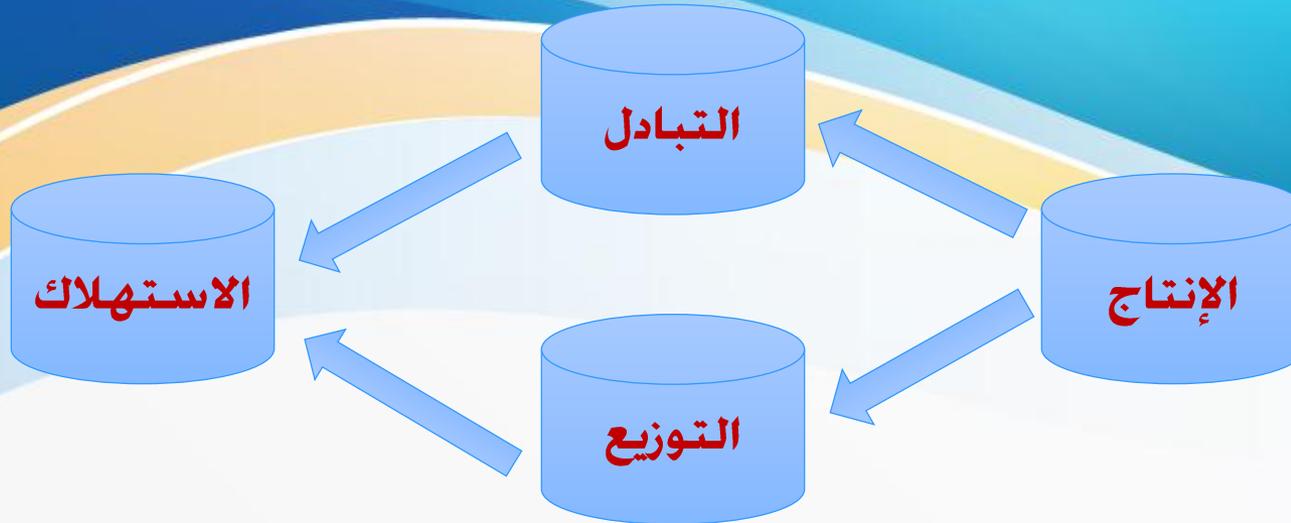


هو سلوك وسعي الإنسان في تلبية رغباته المادية والنفسية ويتحقق إشباع هذه الرغبات من خلال **استهلاك** المواد والخدمات .

لكن عملية الاستهلاك لا تحصل إلا إذا توفرت هذه المواد والخدمات؛ وغالبًا ما لا تتوفر هذه الخيارات بصفة مباشرة (عفوية) في الطبيعة بل لا بد من تحويل خيارات الطبيعة إلى مواد جاهزة للاستهلاك

وتسمى هذه العملية: **الإنتاج** .

إن الفرد لا ينتج كل ما يحتاج إليه لوحده بل جماعياً الشيء الذي يولد علاقات اقتصادية بين أفراد المجتمع يمكن التطرق إليها من خلال **التبادل والتوزيع** .



الإنتاج-1

توجد عدة تعاريف لمفهوم الإنتاج نورد أهمها فيما يلي :

-هو عملية **تحويل** مواد توجد عفويا في الطبيعة إلى مواد جاهزة للاستهلاك.

-هو عملية **مزج** لعوامل من أجل الحصول على منتج.

-هو عملية إعطاء **منفعة** للشيء

-هو عملية إعطاء الشيء مجموعة من الخصائص المادية تؤلّفه لإشباع حاجة معينة

-هو **صراع** بين الإنسان والطبيعة

بغض النظر عن التعاريف المختلفة الواردة سابقًا، فإن الإنتاج يتطلب مجموعة من الشروط يمكن حصرها في عاملين أساسيين هما **العنصر البشري والعنصر المادي** :

1.1. العمل

إن العملية الأساسية في الإنتاج هي عملية **العمل**. فالعمل هو جهد بشري هادف

نفرق بين العمل البشري والحيواني. فعمل الإنسان على عكس الحيوان يمتاز من جهة **بالوعي والرشادة** ومن جهة أخرى بخلق **وسائل** تساعد على مواجهة الطبيعة والسيطرة عليها.

يعترف الاقتصاد الحديث بنوع واحد من العمل وهو **العمل المدفوع الأجر** .

يساعد هذا التعريف المصالح الجبائية في فرض الضرائب.

2.1. وسائل الإنتاج

وهي مجموعة الوسائل المادية التي يستخدمها الإنسان في عملية الإنتاج ويمكن تصنيفها إلى :

• وسائل العمل

الوسائل والأدوات المستخدمة للتأثير في موضوع العمل بهدف تحويله إلى شيء جديد ذو مواصفات مادية جديدة وملائمة لإشباع حاجة معينة. وتتكون من العناصر التالية :

- أدوات العمل كالآلات والتجهيزات في مجال الإنتاج،
 - البنيات الإنتاجية،
 - وسائل النقل،
 - الوسائل المساعدة لإتمام عملية العمل كالطاقة
- مثلا.

• مواضع العمل

وهي عبارة عن المواد التي تخضع للتحويل وتتكون من :

- المواد المأخوذة من الطبيعة مباشرة (مواد أولية خام)،
- المواد التي أجريت عليها عملية تحويل مسبقة وأصبحت قابلة لعملية تحويل أخرى (مواد نصف مصنعة).

تعتبر إنتاجية العمل عن **فعالية** العمل المنتج. وتتجسد هذه الفعالية في عدد المنتجات المحصل عليها خلال وحدة زمنية معينة (ساعة، يوم، شهر...).

العوامل المؤثرة في إنتاجية العمل:

1. المستوى التكنولوجي لوسائل الإنتاج). العنصر المادي)
2. درجة تكوين، خبرة ومهارة العامل وكذا شدة العمل). العنصر البشري)
3. مستوى تنظيم العمل). المزج بين العنصرين)

4. الظروف الطبيعية) بالأخص في مجال الزراعة والصناعة الاستخراجية (كما تجدر الإشارة إلى أن الاقتصاد الحديث يعتبر الإنتاجية كعلاقة بين كمية الإنتاج (output) وعناصر الإنتاج (input) وبالتالي فهي لا تختصر على العمل فقط. نتكلم أيضاً على إنتاجية رأس المال....

وهي كثافة الجهد الجسدي والفكري المنفق في العملية الإنتاجية في وحدة زمنية معينة.

هل من علاقة بين انتاجية العمل وشدة العمل ؟



علاقة متبادلة

- عند **ثبات** العوامل المؤثرة فإن أي تغير في كثافة العمل يؤدي إلى نفس التغير في إنتاجية العمل. (علاقة طردية)

أما في حالة **تغير** (تأثير) هذه العوامل (وبالأخص العامل التكنولوجي) فإنه يحدث التالي :

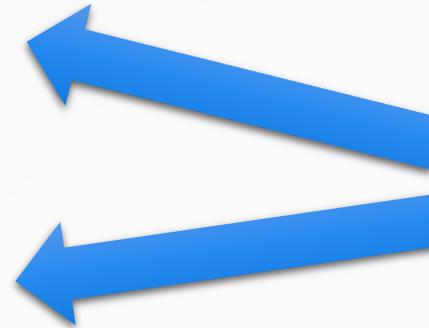
- لا تجدي نفعاً الزيادة في شدة العمل إذا كان المستوى التكنولوجي **متدني**، وذلك لأن لشدة العمل **حدود فيزيولوجية** لا يمكن تجاوزها.

- أن **الزيادة** المستمرة في **العنصر التكنولوجي** تؤدي في نفس الوقت إلى **زيادة** في إنتاجية العمل **والتخفيض** في شدة العمل.

إنتاج أوفر

بأكثر راحة

التطور العلمي
والتكنولوجي



نعني بتقسيم العمل **تخصيص** فرد أو مجموعة من الأفراد بالقيام بعمل معين أو بإنتاج معين.
عدة أشكال

• **التقسيم الطبيعي** أو الفيزيولوجي للعمل وهو أول شكل عرفه الإنسان وتم من خلاله تقسيم العمل والمهام بين الرجال والنساء (**حسب الجنس**) وبين الكبار والصغار (**حسب السن**).

مستوى جزئي

تقسيم العمل داخل الوحدة الإنتاجية بين العمال. يتخذ هنا التقسيم الاجتماعي للعمل شكل تخصص أفراد المجتمع بمهن معينة (نجار، فلاح، طبيب)...

التقسيم الاجتماعي

مستوى كلي

تقسيم الاقتصاد الوطني إلى قطاعات اقتصادية (زراعة، صناعة وخدمات) ثم القطاع إلى فروع اقتصادية (صناعة النسيج، الصناعة الكيماوية)...

أول تقسيم اجتماعي للعمل عرفه الإنسان كان عندما تخصصت بعض القبائل في تربية الحيوانات وأخرى في الزراعة.

• التقسيم الدولي للعمل

تخصص مختلف الدول في إنتاج وتصدير منتج أو مجموعة منتجات وذلك حسب معطيات طبيعية وأخرى اقتصادية (تكنولوجية)

أثار موضوع التخصص والتجارة الدولية اهتمام كبير لدى الفكر الاقتصادي من نتائج ذلك: انظرية ريكاردو في التكاليف والمزايا المقارنة

مزايا التقسيم الاجتماعي للعمل

- توفير الوقت،
- -زيادة إنتاجية العمل،
- -تخفيض تكلفة الإنتاج،
- -الرفع من جودة المنتج،
- -تنويع المنتجات لتلبية الحاجات المتنوعة.

Facteurs de production

6.1. عوامل أو عناصر الإنتاج.

مجموعة العناصر **الضرورية** لقيام عملية الإنتاج

توجد في متناول الإنسان (المجتمع) مجموعة من الموارد يمكن إدراجها في ثلاثة مجموعات هي

موارد من صنع الانسان

موارد طبيعية

موارد بشرية

أول اقتصادي تطرق لموضوع عوامل الإنتاج

J.B. Say

ضمن نظرية التوزيع ومحاولة تبرير توزيع الثروة على الفئات الاجتماعية المختلفة

عوامل الانتاج

- عمل
- رأس المال
- طبيعة (أرض)

عملية
الانتاج



← عمال

← أصحاب رأس المال

← ملاك أراضي

أجر

ربح

ريع

عوائد عوامل الانتاج

كما يمكن إضافة عنصر رابع وهو **التنظيم**

لما لهذا العنصر من تأثير مباشر على إنتاجية العمل

فرض هذا العنصر نفسه بعد النتائج التي توصل إليها F. Taylor من خلال التنظيم العلمي للعمل (Organisation Scientifique du Travail = OST) في بداية القرن العشرين والذي أدى إلى زيادة إنتاجية العمل في الصناعة بصفة جلية.

كما يرى البعض (J. Schumpeter) ضرورة إدخال العامل **التكنولوجي** لفعالته في زيادة كمية ونوعية الإنتاج في الوقت الحالي اتفاق في حصر كل عوامل الإنتاج في عنصرين أساسيين وهما **العمل** (ويتضمن تنظيم وتقسيم العمل...) و**رأس المال** (و يدمج معه العنصر التكنولوجي وحتى عامل الطبيعة).

إن اختصار عوامل الإنتاج في العمل **L** ورأس المال **K** ساعد بعض فروع العلوم الاقتصادية على تطوير ما يسمى بدالة الإنتاج أي دراسة العلاقة بين كمية الإنتاج وعوامل الإنتاج **P = f(K,L)** :

• خصائص عوامل الإنتاج

الخصوصية *spécificité* :

وتعني أن عوامل الإنتاج ذات طبيعة خاصة لا يمكن استخدامها إلا في مجال معين دون الآخر.

قابليتها للتجزئة *divisibilité* :

يمكن تقسيم عوامل الإنتاج إلى وحدات أو أحجام مثل مساحات (عنصر الأرض) أو وحدات من رأس المال أو ساعات عمل....

قابليتها للتكامل *complémentarité* :

رغم خصوصيتها واختلاف طبيعتها فإن عوامل الإنتاج قابلة لأن تدمج معاً في عملية الإنتاج. مثل الآلة والإنسان والأرض في عملية إنتاجية (زراعية).

قابليتها للإحلال *substituabilité* :

ويعني أنه بالإمكان ولو بصفة جزئية استبدال وحدات من عنصر بوحدات من عنصر آخر من أجل فعالية أكثر في العملية الإنتاجية.

مثال عن الاحلال

فمن اجل إنتاج كمية "س" من مادة يمكننا الحصول عليها بتركيبات مختلفة من عنصري كل من رأس المال والعمل

01	02	03	04	06	08	10	عنصر العمل
09	07	06	05	04	03	01	عنصر رأس المال

إنها تركيبات أو توليفات ممكنة بنفس النتيجة (كمية س)

قابليتها للتنقل : mobilité

تنقل جغرافي

الانتقال من منطقة إلى أخرى

تنقل اقتصادي

التنقل من فرع اقتصادي إلى آخر

ملاحظة

ليس لكل العوامل نفس **درجة القابلية** للتنقل. ويمكن اختصار ذلك في الجدول التالي :

الأرض	رأس المال	العمل	
غير قابل	جد قابل	* قابل	تنقل جغرافي
جد قابل	غير قابل	** قابل	تنقل اقتصادي

* توجد قيود للتنقل الجغرافي منها تعلق الفرد بالعائلة وبمنطقته.

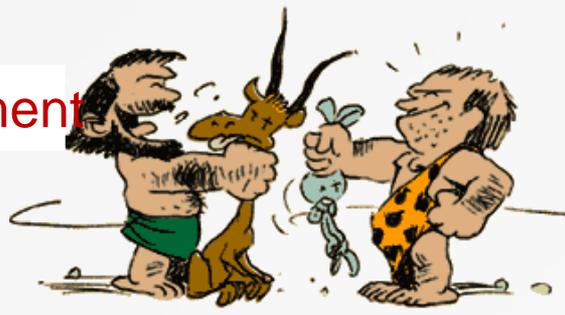
** في إطار التخصص المهني يصعب أكثر فأكثر الانتقال من تخصص إلى آخر إذ يتطلب وقت تكوين.

Le Change

Le Changement

L'échange

التبادل 2-



بطريقة غير مباشرة بواسطة النقود.

المقايضة Troc

أشكال تبادل

تبادل منتجات بصفة مباشرة

الاقتصاد السلعي

الاقتصاد الطبيعي

يمتاز بأن المنتجات لا تستهلك في غالب الأحيان من قبل الأفراد الذين يقومون بإنتاجها وإنما تخضع للتبادل بمنتجات الآخرين. الفرق بين المنتج والسلعة هو أن المنتج لا يتحول إلى سلعة إلا إذا كان محل تبادل.

ففي الاقتصاد الطبيعي أو اللاتبادلي يتم إنتاج واستهلاك المنتجات من قبل المنتجين مباشرة، إنها ظروف الاستهلاك أو الاكتفاء الذاتي، فلا وجود للتبادل ولقد كان الاقتصاد الطبيعي هو الغالب في المجتمعات الاقتصادية القديمة

يقصد بالتوزيع الطريقة أو الكيفية التي يتم من خلالها توزيع المنتجات بين:



الأفراد والفئات الاجتماعية

التوزيع الاجتماعي

في شكل توزيع للمداخيل

القطاعات والفروع الاقتصادية

التوزيع الوظيفي المادي

يتم التحكم في هذا النوع من التوزيع:

التوزيع الأساسي أو الأولي répartition primaire

يتم في العملية الإنتاجية فيتجسد في توزيع المداخيل على عوامل الإنتاج

إعادة التوزيع répartition secondaire

الذي يتم من خلاله توزيع مداخيل مشتقة من المداخيل الأساسية عن طريق اقتطاعات تقوم بها الدولة من أجل ضمان سير المجال غير المنتج مثل التعليم، الدفاع، الصحة العمومية ...

يؤثر التوزيع الاجتماعي بدوره على الإنتاج: فالأفراد العاملون يكونون أكثر اهتماما وتحفيزا في العملية الإنتاجية عندما يكون نصيبهم من توزيع المنتجات مناسباً لاحتياجاتهم، ونفس الشيء يمكن قوله بالنسبة لأصحاب رؤوس الأموال فكلما زادت أرباحهم (دخلهم) كلما دفعهم ذلك للاستثمار أكثر وبالتالي زيادة الإنتاج.

للسوق ونظام الأسعار دور في توجيه رؤوس الأموال نحو الفروع تبعاً للربحية المتباينة فيها

حسب السياسة التنموية المتبعة من طرف كل دولة (أولويات)

Consommation



-عملية استخدام السلع والخدمات لإشباع الحاجات

-عملية القضاء على الشيء (فيقف الاستهلاك كنشاط معاكس للإنتاج)

- كما يلخصه الاقتصاد الحديث في عملية الشراء (الاقتناء). يُعتبر الاستهلاك هدف الإنتاج وفي الظروف الحالية (طلب) محركه

تصنيف الاستهلاك

استهلاك وسيط consommation intermédiaire

أو المنتج أو الإنتاجي وهو استهلاك وسائل الإنتاج من آلات ومواد في العملية الإنتاجية. يسمى وسيط لأن المنتج المتحصل عليه من جراء هذه العملية ليس بعد قابل للاستهلاك النهائي بل يتطلب تحويلات أخرى.

استهلاك نهائي consommation finale

وهو استهلاك الأشخاص (الأفراد). أما مصطلح نهائي فيقصد به أن المنتج يصل إلى "محطته النهائية"، فلا ينجم عن عملية الاستهلاك هذه تحقيق أي منتج جديد.

الاستهلاك الجماعي consommation collective

ويتم فيه استخدام الشيء من طرف الجماعة (خارج أفراد العائلة) مثل التلفزيون في نادي الطلبة أو الحافلة

والاستهلاك الفردي consommation individuelle

يتم استخدام الشيء من طرف فرد واحد باستثناء الجماعة مثل السيارة.

consommation durable **استهلاك مستمر**

consommation non durable **استهلاك فوري**

ويتمثل في استخدام الشيء **عدة مرات** مثل المواد المعمرة، اللباس....

ويكمن في استخدام الشيء **مرة واحدة** مثل المواد الغذائية والخدمات

إن التصنيفات السابقة الذكر ليست مقصية لبعضها البعض فالآلة مثلا تكون في نفس الوقت محل استهلاك وسيط واستهلاك مستمر. مثل ما يظهر في الجدول الموالي :

استهلاك نهائي	استهلاك وسيط	
مواد غذائية	مواد أولية	استهلاك فوري
مواد معمرة	آلات	استهلاك مستمر

Produits jetables كيف يمكن تصنيف :



العيوب

هدر للموارد

تلوث للبيئة

المزايا

راحة لدى الاستعمال

Couche bébé

هي سلع تحولت من **معمرة** إلى **فورية**

محددات الاستهلاك

يتأثر الاستهلاك بمجموعة من المحددات:

محددات غير اقتصادية

- الأنواع
- الميل نحو التباهي والتقليد
- دور الدعاية
- قروض الاستهلاك (Carte de crédit)

محددات اقتصادية

- سعر السلع والخدمات (علاقة عكسية)
- الدخل (علاقة طردية)
- أسعار السلع المكملة والبديلة

قابليتها للتكامل la complémentarité

تعتبر سلعتان متكاملتان حين يتوجب توفرهما معا لإشباع الحاجة (مثل السيارة والبنزين)

قابليتها للاستبدال (الإحلال) la substitution

يمكن للسلعة (س) أن تحل محل السلعة (ي) إذا كانت الأخيرة لها القدرة على إشباع نفس الرغبة (مثل القهوة والشاي)

وأخيراً نوكد على ضرورة التمييز بين السلعة (المنتوج) والخدمة. service

-تمتاز السلعة بأنها ملموسة palpable على عكس الخدمة غير المادية .

-تمتاز السلعة بأنها قابلة للتخزين.

-تمتاز الخدمة بأنها تستهلك في نفس الوقت الذي يتم فيه إنتاجها (مثل على ذلك الحلاق).

Investissement

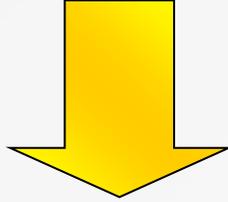
15. الاستثمار

لا يمكن التطرق للاستثمار قبل التعرض لـ:

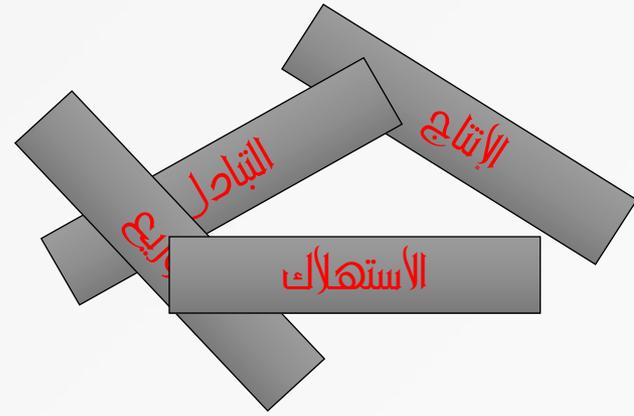
تجديد الإنتاج أو دورة الإنتاج



حلقات مترابطة



الاستمرارية



هل تستهلك المجتمعات كل ما تنتجه؟

ضمن مفهومها للثروة

أول من رد على التساؤل هي المدرسة الطبيعية

"مجموع ما ينتجه مجتمع من منتوجات قابلة لتستهلك مع إبقاء قدرة هذا المجتمع على إنتاج مثلها أو أكثر منها."



من أجل ضمان صيرورة النشاط الإنتاجي لابد من ضمان:

تجديد عوامل الانتاج

أي

تجديد ظروف الإنتاج التي تكون قد استهلكت في العملية الإنتاجية السابقة .

الاستهلاك

منتوج

عملية الانتاج

عوامل الانتاج

التراكم

التجديد

ملاحظة : قيمة المنتج أكبر من قيمة عوامل الانتاج

Valeur Ajoutée

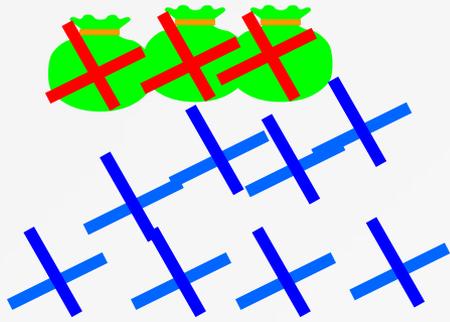
الفارق: القيمة المضافة

مثال

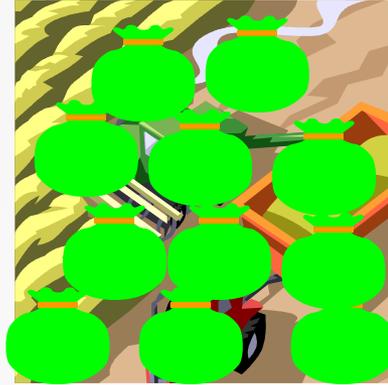
عملية التجديد في الزراعة

الاستهلاك

الانتاج

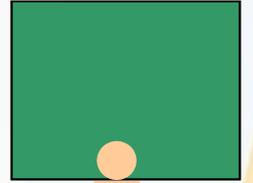


عملية الانتاج



عوامل الانتاج قيمتها*

2



3



1

2



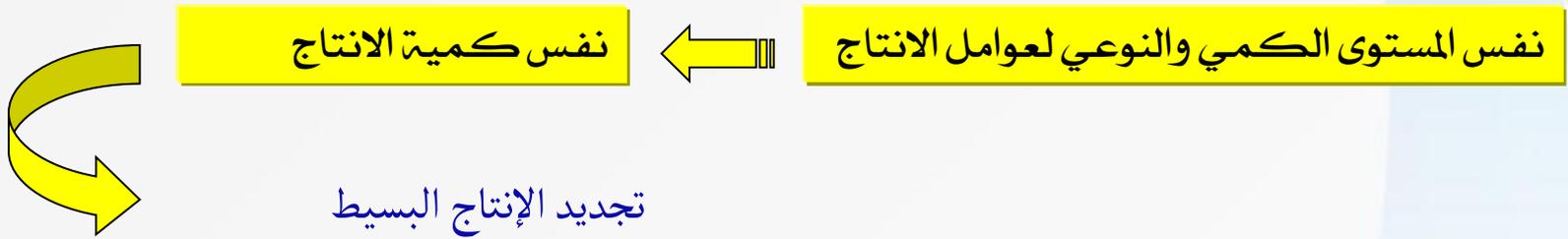
8

المجموع

التراكم

مروزا بعملية التبادل

* يمكن التعبير عنها بالنقود، بأكياس الحبوب أو اعتبارها أرقام مجردة



عند الاستمرار في هذا النوع نحقق نمو اقتصادي (أي الزيادة في كمية الإنتاج من فترة زمنية إلى أخرى) يساوي الصفر

croissance zéro

إن هذا النوع من تجديد الإنتاج لا يتماشى مع طموحات المجتمعات لزيادة رفاهيتها (زيادة مستوى معيشتها)

لماذا؟



0



مستوى معيشة الفرد الواحد

=

ثبات نمو الإنتاج

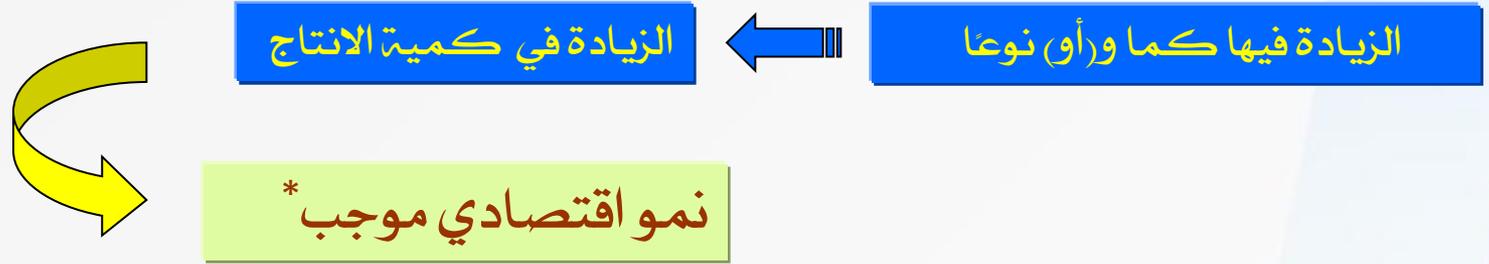
زيادة النمو الديموغرافي

الحل؟



تجديد الانتاج الموسع

يتطلب ليس فقط تجديد ظروف أو عوامل الإنتاج بالمستوى الذي كانت عليه بل:



هل يكفي ان نشرع في إعادة الانتاج الموسع حتى نرفع من مستوى معيشة الفرد الواحد ؟



* يعني معدل النمو الاقتصادي عن نسبة الزيادة الملاحظة في كمية الإنتاج من فترة إلى أخرى ويقاس بنسبة مئوية مثال :

السنة	كمية الإنتاج
2000	5 000 000
2001	5 500 000

$$\text{معدل النمو الاقتصادي} = \frac{5\,000\,000 - 5\,500\,000}{5\,000\,000} \times 100 = 10\%$$

انطلاقا مما سبق لا يمكن النظر للاستثمار الا في ظروف اعادة الانتاج

تعريف الاستثمار

الاستثمار هو الاستغناء (تضحية) عن الاستهلاك الحالي من أجل استهلاك افضل في المستقبل

الاستثمار هو الزيادة في رأس المال $I = \Delta K$

أنواع الاستثمار

اعتبارا للغاية منه يمكن تقسيم الاستثمار الى:

استثمار التعويض أو التجديد **Investissement de remplacement ou de renouvellement**

بالموازاة مع إعادة الإنتاج البسيط يهدف هذا الاستثمار إلى تعويض ما اهتلك من رأس المال بدون زيادة

استثمار التوسيع **Investissement d'expansion**

بالموازاة مع إعادة الإنتاج الموسع يهدف هذا الاستثمار إلى الزيادة في رأس المال كما ونوعا من أجل الزيادة في الانتاج

اعتبارا لأثره يمكن تقسيم الاستثمار إلى:

استثمار منتج Investissement productif

وهو استثمار في المجال المنتج (صناعة، زراعة) المجال المنتج للثروة

استثمار غير منتج Investissement non productif

وهو استثمار في المجال غير المنتج أي في المرافق العمومية (تعليم، طرقات، دفاع...) اعتبارا لطبيعته يمكن تقسيم الاستثمار إلى:

استثمار مادي Investissement matériel

وهو استثمار مجسد في الماديات الملموسة (ألات وتجهيزات)

استثمار غير المادي Investissement immatériel

وهو استثمار في المجال غير الملموس مثل التدريب الابداع البحث والتطوير الاشهار...

استثمار مالي Investissement financier

وهو استثمار في المجال المالي والمصرفي ويهدف إلى الحصول على الفوائد جراء إيداع أموال في المصارف أو المضاربة بالأسهم والسندات

تبعاً لهدف أو لطبيعة الاستثمار، يمكن تصنيف تمويل الاستثمار كالتالي:

Autofinancement

تمويل ذاتي

وهو تمويل داخلي تستعمل فيه المؤسسة مواردها المالية الخاصة

Financement externe

تمويل خارجي

وهو تمويل تلجأ من خلاله المؤسسة للاقتراض من أطراف خارجية (غالبا بنوك)